

# التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 5341/7/52 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 30

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات باب ذكر الاسماء - 00:00:00  
التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف بوجوده جل وعلا. الاسماء التي تتبع اتباعوا اثبات الباري. ان تتعلق تتعلق باثبات وجودهم سبحانه الله لان الاسماء انواع فيما يتعلق ذاته ووجوده - 00:00:20  
ذلك المبارك قولاً الملحين هناك اسماء تتعلق يعني برحمته ونقصي رأفته وكرمه واسماعه لشدة بطشه شدة عقابه وعزتي نعم. نعم.  
باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات ثناء والاعتراف بوجوده جل وعلا. منها القديم - 00:01:00  
وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكرناهم في رواية عبدالعزيز بن الحصين اخبرنا ابو الحسين ابن الفضل القطن ببغداد قال اخبرنا عبد الله ابن جعفر قال - 00:01:50  
حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمى شو قال حدثنا جامع ابن شداد عن صفوان ابن محرز انه حدثه عن عمران ابن حصين رضي - 00:02:10  
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر. قال كان الله تعالى ولم يكن شيء غير رواه البخاري في الصحيح عن عمر ابن حفص قال الحليمي رحمه الله تعالى في مال القديم - 00:02:30  
قال قال الحليمي رحمه الله تعالى الظم احسن لك نعم ايه الفتحة؟ يا حبيبي نعم قال الحريمي رحمه الله تعالى في من قديم شف راجع يا عبد الله بالكلام انه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء - 00:03:00  
يقول ايش يقول؟ قال الحليمي رحمه الله تعالى في معنى القديم انه الموجود الذي ليس لي وجودي ابتداء. والموجود الذي لم يزل. واصل القديم في اللسان السابق لان القديم هو القادم. قال الله عز وجل فيما اخبر به عن فرعون قديم - 00:03:50  
لان القديم هو القادم. يعني القديم هو المتقدم يعني قدم غيرك. قدم غيره يعني صبر سبق ايضا هو السابق القديم هو القادم يعني السابق. مم صدق قال الله عز وجل فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة - 00:04:20  
فقل لله عز وجل يقدمه يقدم قومه يوم القيامة. يعني يسبقهم ويتقدمهم الى النار نعم فقل لله عز وجل قديم ثقيلة فقل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها - 00:05:00  
ولم يجز اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء. لانه لو كان لوجوده ابتلاء لا اقتضى ذلك ان يكون خير له اوجده. ولوجب ان يكون ذلك الغير موجود قبل فكان لا يصح حينئذ ان يكون هو سابقاً للموجودات. فبان - 00:05:30  
فاما اذا وصفناه بانه سابق للموجودات. فقد اوجبنا ان لا يكون لوجودي ابتداء فكان القديم في وصفي جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى. وبالله التوفيق لا اله الا الله ايه هالائم الذي نطق به القرآن والسنة هو الاول - 00:06:00  
قال لي الرسول انت الاول فليس قبلك شيء. فهو سابق متقدم ليس قبلك شيء. ووجوده سابق لجميع الوجودات وآ اسم قديم مما يجوز الاخبار به عن النافع يقال انه تعالى قديم. القدم المطلق فان - 00:06:30  
كده نوعه كده مطلق وليس الا لله سبحانه وتعالى. وكذا بنسبي وهو ما يعني من المخلوقات فكل سابق قال فهو قديم بالنسبة لما

بعده قال تعالى كالعرجون القديم عرجول الذي هو - [00:07:10](#)

يعني قيل وان النخلة اذا تقادم يكون مقوسا حتى عاد والاجيال السابقة انها قديمة وقدماء انتم ولكن الصواب انه ليس ان القديم ليس من اسماء الله. التي يعني يثنى بها علي قسمي الاول - [00:07:40](#)

هذا يقال اللهم انت القدير. او يا قديم اما حديث فيدل على سبقه تعالى كان الله ولم يكن شيء غيره هذه رواية في الحديث عند البخاري كما ذكر المصلى ولكن الحديث جاء بثلاثة الفاظ - [00:08:30](#)

يكون شيء قبله ولم يكن شيء معه ولم يكن شيء غيره. يقول شيخ الاسلام ان الحديث واحد والقصة واحدة المجاعة في اليمن وان جئنا كي نسأل عنها عن اول هذا الامر يعني هذا الوجود فقال - [00:09:00](#)

عليه الصلاة والسلام. كان الله يقول انها قصة واحدة فلا بد ان الرسول قال واحدة من هذه الالفاظ بس. يعني لم يقل ولم يكن شيء معه ولم يكن شيئا قبله ولم يؤكد شيء. لا هذا - [00:09:30](#)

استلام الرواة ورواية ولده شيء قبله جاء لها شاهد في الصحيح اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. فتكون هي المعتمدة والحديث ليس فيه اطلاق اسم القديم على الله لكن تضمن المعنى تضمن يعني الحديث دل على تقدم وجوده وانه سابق - [00:09:50](#)

ولم يكن شيء قبله. فهو سابق لوجود كل موجود سبحانه وتعالى وقد صار هذا اللفظ هو المعروف عند المتكلمين. اذا قالوا هل يجوز عن القديم؟ لا وتقول المعتزلة ان اخص اوصى بالله القدم. هو اخص اوصاف - [00:10:30](#)

قال شيخ الاسلام بل اخص اوصافي ما لا يوصف به غيره مثل انه رب العالمين. وانه اله واحد وانه على كل شيء قدير فهذه هي اخص اوصاف ما لا يوصف به غيرك. اما القديم فانه يوصف بها المخلوق - [00:11:00](#)

اهو كده بالذي يولد هذا شيء قديم كالعرجون القديم وكما قلنا الحديث الذي اورده المصنف يدل على تقدم وجود الرب لكن لا يدل على ان القديم اسم من اسماء الله وانه علم على الله - [00:11:30](#)

بل ائمه الذي يعني يتضمن هذا المعنى الاول. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعده شيء. نعم. احسن الله اليك. ومنها الاول والاخر. قال الله جل ثناؤه هو الاول والاخر. وقد ذكرناهما في - [00:12:00](#)

رواية الوليد ابن مسلم. واخبرنا ابو علي الحسين ابن وذكره ذكره في الآية. هنا هو الدليل الدليل على اثبات هذين الاسمين والاية الكريمة والحديث الصحيح. اللهم الاول وانت الاخر الى اخره. نعم. احسن اليك. اما الويل ابن المسلم فهي رواية يعني متكلم فيها -

[00:12:40](#)

المحققون على ان رواية ضعيفة يعني رواية يعني سرد الاسماء تسعة وتسعين نعم. صديق رحمه الله نعم. واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن بكر بن داسه بالبصرة. قال حدثنا اخ - [00:13:10](#)

ابو داود السجستاني قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قال ابو داود وحدثنا وهب بن بقية عن خالد النحوة جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه -

[00:13:40](#)

اللهم رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بنا انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت - [00:14:10](#)

الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. زاد وهب في حديثه اقضي عني الدين واغنني من الفقر. رواه مسلم في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله - [00:14:40](#)

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ لا اله الا الله وهذا يدلان على دوام وجودي. ازلا وابدا. دوام وجود الرب ازل وابدا. رواه لا بداية لوجوده ولا نهاية لوجوده. فهو لم يزل ولا ينزال - [00:15:00](#)

موجود الموصوفا بصفاتك ماذا؟ الله من لا اله الا الله نعم. من اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني اسماعيل ابن محمد ابن الفضل ابن محمد الشعراني. قال حدثني جدي. قال حدثني - [00:15:30](#)

يا ابراهيم ابن حمزة الزبيرى قال حدثنا ابن ابي حازم عن سهيل ابن ابي صالح عن موسى ابن عقبة عن عاصم ابن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - [00:16:00](#)  
كان يدعو بهؤلاء الكلمات. اللهم انت الاول فليس قبلك فلا شيء قبلك. اللهم انت الاول فلا شيء قبلك. وانت الاخر فلا شيء بعدك. واعوذ بك من شر كل داء ابت الناصيتها بيدك. واعوذ بك من الائم والكسل. ومن عذاب القبر ومن عذاب النار - [00:16:20](#)  
ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر. واعوذ بك من المأثم والمغرم اخبرنا ابو طالب. قال اخرجه الحاكم واخرجه الطبراني. وابن عساكر واخرجه البخاري وذكره بسند اخر ايضا عن موسى عن عاصم عن زينب بنت ام سلمة او عن ام سلمة. قال الحاكم صحيح الاسناد - [00:16:50](#)

وقال الذهبي في التلخيص صحيح وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير احمد ابن زنبور وعاصم ابن ابي عبيد وهما ثقتان. قال ابن طاهر المقدسي في اطراف الغرائب والافراد تفرد به ابن ابي - [00:17:20](#)  
في حازم عن سهيل عن موسى عن عاصم. الله المستعان. معناه صحيح ثابت. روايات اخرى التعوذ بالله من هذه الامور. من الهم والحزن والعجز والكسل. وشاهدوا الحديث المتقدم قريبا نعم اخبرنا ابو طالب محمد ابن محمد ابن ابن محمش ابن - [00:17:40](#)  
محشمي الفقيه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال حدثنا احمد بن يوسف السلفي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفيان عن جعفر ابن برقاق عن يزيد - [00:18:10](#)  
ابن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسألكم الناس عن كل شيء حتى يسألكم هذا الله خلق كل شيء. فمن خلق الله. الله اكبر - [00:18:30](#)

ما شاء الله نعم قال سفيان قال جعفر فحدثني رجل اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعفر كان يرفعه فان سئلتهم فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء. كائن يعني موجود. موجود - [00:18:50](#)  
معنى اخر الذي ليس بعده شيء. نعم. واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا محمد ابن حاتم قال حدثنا فتح بن عمرو قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن هشام عن ابن سيرى - [00:19:20](#)  
قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا سترفع بهم المسألة حتى يقولوا الله خلق الخلق فمن خلقه لا اله الا الله. هذا سؤال يلقيه الشيطان في بعض النفوس - [00:19:40](#)  
وتجري به السنة بعض الجهلة او الملحدين ومن كان عنده الايمان في قلبه فانه ينزعج له وينفر منه ويكرهه ويبغضه. كما وقال من بعض الصحابة رضي الله عنهم يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوسواس - [00:20:10](#)  
انه يقول اني لاحب ان اخر من السماء ولا اتكلم به. وقال هذا قال عليه الصلاة والسلام هذا صريح الايمان. يعني بغض هذا المشروع وقرآته والنظرة منه. هذا هذا هو الايمان - [00:20:50](#)

وارشد عليه الصلاة والسلام ان يقاومه بامور. بان يعرض عنه. فاذا وجد احدهم ذلك فلينتهي لا يتمالى بالتفكير يفكر ايش كيف؟ ثانيا تعود ان تعوذ بالله من الشيطان فيقول اعوذ بالله من الشيطان. فيستعيز بالله. ثالثا يقول امنت بالله ورسله - [00:21:10](#)  
فيعلن فيقول امنت بالله ورسوله اعوذ بالله من الشيطان هذا هو هذا هو العباد الشافي الناجع الله بهذه الحقيقة في احاديث لا يزال الناس يسألونه يقولون كذا وكذا حتى ترتفع بهم المثل الى ان يقول الله خالق كل شيء. فمن خلقه؟ وجاء في الحديث الاخر يأتي احد - [00:21:50](#)

الشيطان يعني في نفسي فيقول له ها من خلقك؟ من خلق السماء؟ من خلق الارض حتى يقول الحمد لله هذا هو العلاج وعرفنا سؤال يعني شيطان يلقي به الشيطان ويوسوس به لبعضه - [00:22:30](#)  
في بعض القلوب يتكلم به الجاهل الضال او ملحد الكافر. نعم. قال عبد الرزاق قال ما مر زاد في رجل اخر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا والله كان قبل كل شيء. الله. الله كان قبل - [00:23:00](#)  
فكن لشيء. نعم. وهو خالق كل شيء. وهو كائن بعد كل شيء. الله اكبر لا اله الا الله وهو المعنى الاول والاخر. نعم. اخبرنا ابو الحسين

ابن بشرانا في بغداد قال اخبرنا ابو علي الحسين بن صفوان قال حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حد - [00:23:30](#)

قال حدثني احمد بن عبدالله على الشيباني قال حدثنا ابو عبدالرحمن الكوفي عن صالح بن حسان عن محمد ابن الي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم علي ايش؟ عن محمد بن علي - [00:24:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم علم علي رضي الله عنه دعوة يدعو بها عندما اهمه. فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده. يا قبل كل شيء. ويا مكون كل شيء. ويا كائنا بعد كل شيء. افعل - [00:24:20](#)

في كذا وكذا هذا منقطع. واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو العباس محمد بدل هذا ما في الصلاة. اللهم انت الاول. اللهم انت العون اللهم انت الاخر يعني عن يا كائن قبلكم ويا كائن كل شيء. نعم. واخبرنا ابو عبد الله الحافظ - [00:24:50](#)

قال حدثنا ابن عباس محمد ابن يعقوب ابن ابن يوسف قال حدثنا محمد ابن سنان القزاز قال حدثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن البيهقي - [00:25:20](#)

عن ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يا كائنا قبل ان يكون شيء. والمكون لكل شيء. والكائن فبعد ما لا يكون شيء اسألك بلحظة من لحظاتك. الحافظات الغافرات - [00:25:40](#)

المنجيات. نعم. قال الشيخ احمد ان صح هذا فان اراد باللحظة النظرة ونظره في امور عبادته رحمة اياهم قال الحلبي رحمه الله فالاول هو الذي لا قبل له. والاخر هو الذي لا - [00:26:10](#)

نهاية ايش؟ وهذا لان قبل وبعد نهايتان وابدأ قبل وبعد احسن لك جاء قبله وجاء بعده هناك. فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه. فقبل فقبل نهاية الموت. فقبل عندك ايش - [00:26:40](#)

نعم. فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه فقبل نهاية الموجود من وبعد غايته من قبل انتهائه. وبعد وبعد غايته من قبل انتيائه لا ليس لي قبل ليست قبليته وبعديته نهاية. ليس - [00:27:20](#)

قبله شيء وليس بعده. نعم احسنت. نعم فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد. فكان هو الاول والاخر يقول اعوذ بالله فاذا لم يكن له ابتداء - [00:28:50](#)

ولا انتهاء. نعم. لم يكن للموجود قبل ولا بعد. فكان هو يعني اذا قيل في شيء انه لا ابتداء له ولا نهاية. لم يكن قبله ولم يكن بعده. شيء. والله سبحانه وتعالى - [00:29:20](#)

ليس قبله شيء وليس بعده شيء بل هو دائم يريدون سابق لكل موجود وجوده ومع الاول كما تقدم ومنها الباقي قال الله عز وجل لا من القواعد التي ذكر اهل العلم في هذا الباب يعني ان - [00:29:50](#)

باب الاخبار اوسع من باب. الاسماء والصفات. فليس كل ما يجوز ان تخبر شيء يقول الله شيء نعم. ليس الشيء اسما من اسمائه القديم ومن هذا القبيل موجود موجود نعم واعظم الموجود - [00:30:40](#)

تقول تعبير اه المعروف عند المتكلمين واجب وجود الله واجب الوجود هو الله تعالى هو واجبه. وجوده واجب لا يقبل الحدوث ليس هذه الالفاظ من اسماعيل نعم هم الله خالق الخير والشر به - [00:31:10](#)

وش معنى الايمان بالقدر خيره وشره؟ قال الايمان بان الله تعالى قدر مقادير كل شيء من ما فيه خير وما فيه شر. وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. وقوله صلى الله عليه وسلم في الشر - [00:32:10](#)

ليس اليك فسرهما اهل العلم بان الشر لا يدخل في اسمائه. ولا في صفاته ولا في افعالك. فاسماؤه كلها حسنى. وصفاته وصفاته كلها صفات الكمال. وافعال كل جاري على وجه الحكمة والعدل والرحمة. كلها - [00:32:30](#)

وانما يوجد الشر في المفعولات. يعني في المخلوقات. فالمخلوقات فيها الخير والشر وليس فيها شر محض. اي لا لا معنى لوجوده الكل موجود فله في وجوده وايجاد الحكمة هو يعلمها. نعم - [00:33:00](#)

نعم. شو نعرض كل ما سمي الله به نفسك واسمك نعم هذا اجبت انا في كما الافعال مثل النزول والمجيب هذه الافعال يعني اكثر الحقيقة يعني ليس كل فعل يشترك لله منه في اسم او سنة اثم - [00:33:30](#)

